المحاضرة الاولى: مفهوم الإعلام.

أ/ الإعلام: لغة: ويعني التبليغ والإيصال، فيُقال بلغت القوم بلاغا أي وصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغكأي وصلك، وفي الحديث "بلغوا عني ولو آية"أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين، ويقال أيضا "فليبلغ الشاهد منكم الغائب"، وأيضا "أمر الله بالغ" استنادا لقوله تعالى:﴿*إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ* ۚ﴾أي نافذ يبلغ أين يريده، فالإعلام في اللغة العربية يحمل معنى البلوغ والوصول.

ب/ الإعلام: اصطلاحا: يُعرّفه **"حمزة عبد اللطيف"** بأنه" تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"[1]، فيركز هذا التعريف على الهدف الأساسي من الإعلام تزويد الجماهير بالمعارف المناسبة والتي تسهم في مساعدتهم على تكوين آرائهم وتوجهاتهم.

ويعرف الإعلام Information بوصفه >>عملية حصول أو إعطاء معلومات عن واقعة، أو مجموعة إشارات، أو معلومات يمكن أن تترجم إلى كلمات أو نصوص أو صور، ويمكن أن تعرف بوصفها مجموعة من الإشارات التي تم ترميزها ومعالجتها بالحاسب الآلي، إلى آخره من التعاريف التي تدل عن سِعة هذا المفهوم وانسحابه على حقول كثيرة(Quillet : Coll)

وبشكل عام، فهو يتضمن عملية تبليغ وقائع أو جعل المستعلَم أو المستعلِم يحصل على علم بواقعة أو وقائع بوصول الخبر إليه، كما يتضمن جملة وسائط ووسائل تفصح عن صيغ وأشكال للتعبير متعددة، بفضلها يتم التبليغ ونشر الخبر.

وقد أشار "فرنان تيرو" إلى هذه العناصر التي تتم من خلالها عملية الإعلام من خلاله تعريفه للإعلام الذي يقول فيه :"الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور ."[2]

وقد ظهرت الحاجة إلى قاعدة نظرية لتناول تقنيات الاتصال والإعلام بعد ازدياد حجم وسائل الاتصال وتعقدها، ويرجع الفضل إلى الرياضي "كلود إلوود شانون Claude Elwood Shannon " في صياغة نظرية للإعلام، وذلك في 1948 في كتابه " النظرية الرياضية للاتصال" . وتهتم هذه النظرية بكافة أنواع الاتصال التي تطورت منذ ذلك الوقت، مثل التلفزيون والترميز ونقل المعلومات من خلال الحاسب الآلي، وتخزين

---

[1] عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1984، ص60.

[2] - زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص14.

المعطيات بفضل وسيلة دعم مغناطيسية أو بصرية.

وإجمالا تعرض هذه النظرية النموذج العام لنظام الاتصال، الذي يتكون من مصدر معلومة الذي ينتج الرسالة التي سيقوم بنقلها، وقناة اتصال من خلالها تعبر الرسالة، ومستقبل تتجه إليه الرسالة. ونظرا لكون نظام الاتصال يعرف بعض العيوب التي لا يمكن تجنبها، بسبب محدودية قدرات قنوات الاتصال، أو بسبب تأثر الرسالة بعوامل الضوضاء والتشويش طبيعية، اقترحت نظرية الإعلام حلولا تقنية لهذه المشكلة، ساعدت على تحسين نقل الرسالة وزيادة فاعليتها ودقتها، وذلك بالرغم من محدودية القناة.

وإجمالا تهتم نظرية " نظرية الإعلام Théorie de Information "بقياس حجم المعلومات، والصور التي يتم من خلالها عرضها، أي من خلال ما يسمى الترميز، كما تهتم أيضا بنظام الاتصال الذي يقوم بنقلها ومعالجتها، ويستدل على الترميز بتحويل الصوت أو الصورة إلى إشارة كهرو-مغناطيسية، أو بترقيم الرسائل السرية بفضل " طريقة الرمز بالكتابة.Cryptographie "

علاوة على ذلك، فإنّ وسائل الاتصال عن بُعد ,Télécommunications والمعلوماتية، ونظرية الإعلام يتم تطبيقها في ميادين متعددة، منها مثل السيبرناطيقا Cybernétique واللسانيات وعلم النفس .

كما يُعرّف الإعلام **"أوتوجروت"** بقوله هو:"التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها"[3]، فالإعلام إذن معبر عن آراء وميولات الجمهور والمتلقين.

أما "**إبراهيم إمام**"فيشير إلى أن الإعلام هي عملية تفتقر للمشاركة والتفاعل[4]، انطلاقا من الاعتقاد السائد من قبل في كون العملية الإعلامية تكون في خط واحد من مرسل أو قائم بالاتصال إلى مستقبل، كما يعرفه **"سمير حسن"** على أنه:"كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المطروحة"

ومن هذا التعريف اشتقت معايير وخصائص يتميز بها الإعلام وهي:

---

[3] رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، الأردن: عالم الكتب الجديد، 2008، ص18.

[4] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، ص16.

- الإعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي وتتمثل مكوناته الأساسية في مصدر المعلومات والرسائل والوسائل الإعلامية، والجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية والأثر الإعلامي.
- الإعلام يتصف بالصدق والدقة والصراحة وعرض الحقائق الثابتة دون تحريف أو تزييف.
- الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها وليس نشاط ذاتي يتأثر بشخصية الإعلامي أو القائم بالاتصال.
- يستهدف الإعلام شرح وتوضيح الحقائق وتبسيطها.
- كلما زاد المجتمع تعقيدا كلما زادت أهمية الإعلام[5].

[5] عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1993، ص ص16، 17.